ما حقق عنهم ولم يحول ذلك من باب الارادة ولا غيرها فدعاهن فكان لسان حق وترجمان كن
فلما تحقق بهذا المشهد السني أسرعت بالاجابة فظهرت في اعيانها صورا معدومة وكان
الكون للصورة لا للجوهر وهذا التجلي من الكون لا يتعلق بالصمدانية وهذه الكلمة لا تكون
الا للصمداني فان غير الصمد لا يكون لكلمته حكم رباني ولهذه الصمدية محل يخصها اذكرناه
في كتاب مواقع النجوم لنا في فلك القلب عند التنزل الذاتي فمن اراد ان يقف على صورته
وكيفية الوصول الى التجلي الصمداني وما يتضمنه من الحقايق والعلوم فلينظر هناك
وهي من اوصاف الالوهية ظاهرا من اوصاف الهوية اشارة فان الالوهية من نعوت
الهوية ثم يأتي بعد الالوهية من الاسماء فتارة تحملها العارفون بالله على الالوهية
وتارة يحملونها على الهوية والالوهية التي تجاوز الاسم على قدر ما يقومون بها من وعلى
هذا المنهج جرت طريقة القوم فيه وقد افردنا كتابا في الهوية وسميناه كتاب الهو
وكتابا في الالوهية وسميناه كتاب الجلاله وكتابا للوحدانية وسميناه كتاب
الاحدية تكلمنا فيه على الواحد والاحد والوتر والفرد وانما الفهوانية وان كنا قد افردنا
لها موضعا فان هذا الكتاب يطلبنا بطريق منها فتقول كلمة الحضرة قد تكون اعيان
الذوات اذا كانت الذوات من اهل الاختصاص وينفعل عنها ما ينفعل عن كلمة الحضرة
فتكون هذه الذوات ردا على الكلمة وتكون الكلمة مريدة بها فينطلق على هذه الذات
اسم الكلمة لتحقق ظهور اثارها عند توجهها على ايجاد الاثر ولهذا قال تعالى في حق عيسى
عليه السلام انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فهو
وان كان روحا فهو بين بالروح وان كان كلمة فبالكلمة ظهر وكان يحيي ويميت الاكمه
والابرص بمجرد القول والمحله من صفة احرى عيسى عنه بالنفخ فقال فانفخ فيه فيكون طيرا
باذن الله فقوله باذن الله من كلمة الحضرة فان الاذن عين كلمة الحضرة فما زالت الكلمة
تظهر ظهورا عظيما ولو عددت الاقوال الالهية في الكتب المنزلة وروي ما سبقت له
لعاين الناظر في ذلك عجبا عجابا وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وهو جمع كلمة والمراد
به الذوات والقول الحسن جميعا لا واحد منها فصعود الذوات صعود ذاتيا وصعود
الاقوال صعود معنوي فان كان المصعود اليه مشارا اليه بالمكانية فالصعود اليه من
حيث الكلمة الجسمانية انتقال والصعود اليه من حيث الكلمة الروحانية صرف وجه الى

وجه اخر موجود ما وان كان المصعود اليه غير مشار بالمكانية فليس الكلمة الجسمانية صعود
اليه في هذا المعراج ابدا لكن الكلمة الروحانية فان كان المصعود اليه بهذه الكلمة الروحانية
مثلا لها كالصعود الى العقل والارواح المهيمة فهو صعود نسبي وان لم يكن مثلا من هذا
الوجه وكانت الهوية فهو صعود بلا نسبة فلا نسب ولا وصول ابدا الى الكلمة من السهوا
خاصة حضرة الخطاب ومقامه والكلمة وله التاييد في عالم الكون عند الرجوع الى مواطن
الاثار بالاثر فتكون الكلمة تنفد ابدا ولا تنفد ابدا وقد ورد ان ضرس الولي في الجنة باية الملك
من عند الله بكتاب مختوم فيدخل عليه بالاستيذان وفي الكتاب من الحي الدايم الذي لا يموت الى
الحي الذي لا يموت اما بعد فاني اقول للشيء كن فيكون فقد جعلتك اليوم تقول للشيء كن
فيكون فما يقول الولي في الجنة للشيء كن الا كان ويكون لوقته حكى عن ابي يزيد البسطامي
قدس الله سره انه جرى يده على ساقه فقتل غلة فعند ما احس بها نفخ فيها فقامت حية تمشي
باذن الله وهذا كله من كلمة الحضرة مقام الفهوانية ولكن هذا القدر من هذا الكتاب واضح
الصبح وطلع الفجر ودعانا الحق الى مواطن المناجات لنتحقق بكلمة الحضرة فانها ثبوتا في
باب الصلوة وظهورا فان المصلي يناجي ربه فلينقبض العنان وتمسك اللسان وتقوم
لاشاع الظهور ومناجات الرحمن وانتهى القدر الموسوم من هذا المرسوم والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين تمت

هذا كتاب تفسير سورة الفاتحة للشيخ الاكبر سيدي محي الدين العربي رضي الله عنه وفتح الله علينا ببركاته

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب يا طالب تفسير بطن فاتحة الكتاب
اعلم اولا اسماءها الاربعة وهي سورة الفاتحة الحمد والسبع المثاني وام القرآن وفاتحة
الكتاب وتبقى بان الحمد اسم ملكي ناسوتي والسبع المثاني اسم ملكوتي وام القرآن اسم جبروتي
وفاتحة الكتاب اسم لاهوتي فاذا اطلعت على اسمائها بعد اطلاعك على مطالع النقطة الواقعة
تحت باء البسملة في الاصل الاول وعلى حد البسملة في الاصل الثاني فانهم تفسير بطن البسملة
مختصرا موجزا مخبرا عن تفاصيلها بان الكائنات الحقيقي يقول ابتدا بكلام الناسوتي الاثري
الدال على ذات المسمى اللاهوتي الموصوف بالصفة الجبروتية الصادر منها الفعل الملكوتي
في تحرير كتاب جامع الحساب وتقرير الرطب واليابس المتفرق في مفردات محاسبات مما لك الغيب

والشهادة لاظهار الكنز المخفي في الالف المخفي في بسم الله الذي هو مظهر الالف المخفي بين لام
الله والهاء واعني بالابتداء الاترى بالاسم ان دار الكسب عالم الناسوت وبالختم على الرحيم انفعلي
ان دار الاقامة والجزاء عالم الملكوت ليمكن للشقيقة الناسوتية قبول الفيض من الرقائق
الجبروتية بواسطة الملكوت وللشقيقة الملكوتية قبول الفيض من الحقائق اللاهوتية بواسطة
الجبروت وايضا لتشغل الشقيقة الناسوتية بحمده المسطور في سورة الحمد الناسوتي الموصل
لها الى الحمد المخصوص بالسبع المثاني الشامل فيضه لبياضية دقائق اللطائف السبع وسوادية
المنوطة بها الشقائق الثانية المرباة في البدن المجعول ومن هذا السر يعرف سبب اطلاق السبع
المثاني عليها وتطلع على معنى السبع ومعنى المثاني فاذا احمدته الطائف السبع في المرتبة البياضية
والسوادية مثنى بلسان الانس الغيبي والامين الشهادي تلهم رقائق الحمد الجبروتي المخزون
في ام القران ثم تلهم حقائقها الحمد اللاهوتي المسحق للذات المكنون في فاتحة الكتاب
مما اشار اليه صاحب المقام المحمود في حديث الشفاعة بقوله الهمت بمحامد لا احضرها
الآن فلحقائق القرآن المكنونة في هذه السورة سميت فاتحة الكتاب لانها مفتتح كل شيء
في عالم اللاهوت ولرقائق المخزونة سميت ام القران لانها ام الكتاب جبروتي وهو اصل
الكتب ولدقائق المستورة فيها سميت السبع المثاني لانها اللطائف السبع غيبية ملكوتية
يحمدون بلسان البياض والسواد ولشقائقه المسطورة فيها سورة الحمد الواجبة على الرجل
الناسوتي قرائتها في الصلوة التي هي معراج المومن وفيها ينادي رب العالمين سميت سورة
الحمد فينبغي حينئذ ان تعرف معنى بطن السورة ليصلح منك القران في المعراج وقت المناجات
ويصلح بان تكون صلوتك قسمت بينك وبين ربك كما جاء في الحديث قسمت الصلوة بيني
وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين اقول حمدني عبدي فاذا قال
الرحمن الرحيم اقول مجدني عبدي واذا قال مالك يوم الدين اقول عظمني عبدي فاذا قال
اياك نعبد واياك نستعين اقول هذه بيني وبين عبدي واذا قال اهدنا الصراط المستقيم
سالني عبدي ولعبدي ما سال الى اخرها ولعبدي ما سال الى اخرها وجعل الصلوة قراءة
سورة الحمد وحسب هذا الحديث في وجوب قراءة فاتحة الكتاب في الصلوة ومعنى بطنه
على سبيل الاجمال هو ان يعلم بان الله الواجب المحمود اراد ان يعلم الخلق تحميده ليحمدوه في
عالم الشهادة والغيب ويجعلوا انفسهم مستحقين لسلام الحق ورحمته وبركاته فقال الحمد لله

رب العالمين

رب العالمين ووصف الله الذي هو المتجلي في العقد الاول الاحادي اللاهوتي للحقائق بالصفة
الدال عليها اسم الرب هو المتجلي في العقد الرابع الالآني الناسوتي ليمكن للشقائق الآلاء
فيه التمتع بحقائق الحمد والاشتغال بها وهو قريب من سر الابتداء في البسملة بالاسم الناسوتي
وافتتاح من حمد القران مما لستماذونا في بيانه ثم وصف بالرحمن المتجلي في العقد الثاني عشر
اي بالجبروتي للرقائق القائمة بالحقائق لتحمده على رحمته الشاملة لجميع الموجودات بعد
حمدهم على ربوبيته في الاطوار المختلفة ثم وصف بالرحيم المتجلي في العقد الثالث المائي الملكوتي
للدقائق المنوطة بالرقائق القائمة بالحقائق لتحمده على رحمته الخاصة المحيطة بالمومنين
في دار الاخرة وقوله وكان بالمومنين رحيما يدل على هذا البيان ودعاء النبي عليه السلام
ايضا لهذا التقرير شاهد وهو قوله يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة ثم وصف بمالك يوم الدين
ليتيقنوا بان اسماءه ازلية قبل خلق الخلق وظهور العالم او كان مبدعا خالقا قبل الابداع
والخلق كانه مالك يوم الدين قبل اظهاره وبيا الغوني تحميد بعد تبعضهم بيوم الدين
والجزاء وباندياتهم في ذلك اليوم ثم اجرهم بان الحمد الحقيقي لا يصدر الا من العبد بقوله اياك
نعبد واياك نستعين ليعبدوه مخلصين ويحمدوه موقنين بان لا معبود سواه ولا موجود
للاشياء الا اياه وتقديم المفعول على الفعل يفيد الاختصاص ولاجل هذا السر قدم المفعول
في العبادة والاستعانة لئلا يستعينوا الا بمعبودهم المحمود ويتيقنوا بان لا استعانة
الا به ولا معين الا هو ليمكن لهم الحمد على هو معبوديته ومستعانيته ومن يستعين بغير
معبوده ليشرك في الحمد وغيره وهذا اشراك خفي حقيقي غفل عنه الخواص فضلا عن العوام
ويقول من يستعين به المستعين بلسان الحال فاطلب الاستعانة ممن تعبده وتحمده وما
احسن ما قال صاحب قدم صدق استعانة المخلوق بالمخلوق كاستعانة المسجون
بالمسجون اللهم الا ان يكون المستعين من المخلوقين الذين نظروا بعين الوحدة في
الكثرة وعلموا ان الآثار الكثيرة ظاهرة من الافعال الصادرة عن الصفات القائمة
بالذوات وجعلوا الناس كالبنيان يشد بعضهم بعضا ويستعين باثر الحق الظاهر
من الفعل الحق الصادر من صفة الحق القائمة بذات الحق الحق في الحق ولا يمكن الوصول
الى هذا المقام الا على سبيل التدريج وهو ان يترك الاستعانة من غير الحق مدة مديدة

سوتي

الحمد

في الوسط حتى يصح منه الاستعانة بالحق في الانتهاء ولا بصرها في مقام الوحدة فاذا
استعنت بحمد الله بالمستعان المعبود المالك الرحيم الرحمن الرب الله المحمود وحمدت على تعليمه
اياك فيزداد في التعليم على قضية لين شكرتم لازيدنكم ويعلمكم بعد اداء حق الحمد القدر للبشر
بسؤال الناس احوج اليه في دينهم ودنياهم وهو الهداية الى الصراط المستقيم والثبات عليه بقوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم وهو ادق من الخط الموهوم بين الظل والضيا والهداية والثبات
عليه لا يمكن الا بتوفيق الحق ثم بنبههم بان الصراط المستقيم الذي هدى اليه خواص عباده
وانعم عليهم بالاستقامة عليه هو الذي ما كان شرقيا صاحب تفريط ولا غربيا صاحب
افراط بقوله صراط الذين انعمت عليهم بالاستقامة بعد الهداية غير المغضوب عليهم من اهل
الافراط وهم الذين تركوا العبادة الدينية المفروضة عليهم بعد الاشتغال بها كسالة
وملالة ولا الضالين من اهل التفريط وهم الذين ظلوا في تيه الضلالة وزلت اقدامهم
عن صراط المعارف التوحيدية ليكونوا خائفين من مكر راجين من كرمه حتى يجوز واعلى
الجسر ويدخلوا دار السلام ويسيروا بالسلام كما اخبرنا الله الملك السلام في كلامه القديم
بقوله سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين والخوف والرجا جناحان للطاير فوق
الجسر ان لم يكن له جناح الخوف يهوي في زمهرير الامن وان لم يكن له جناح الرجا
يهوي في نار اليأس وهذان الجناحان انما ظاهران من فعل الحق بالقهر واللطف الصادرين
من صفتي لطيفته وقهاريته وقلب المومن بين اصبعي لطفه وقهره يقلبه كيف يشاء
والى هذا السر اشار خاتم الانبياء وسيد المرسلين عليه السلام حيث قال يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك وطاعتك وهاتان الصفتان ثابتان لذات الله ذي الجلال والاكرام
والجمال والانعام فمن يامن مكر الله وقهره فهو من الخاسرين المفرطين ومن ييأس من روح
الله فهو من الكافرين المفرطين ومن يرجو من لطفه ويخاف من قهره فهو من الفائزين
الثابتين على الصراط المستقيم في دار التلوين التي كانت الاستقامة فيها اشد واشق على
النفوس من الدخول في النار ولاجل هذا قال اعدل الخلق من اجاب شيبتني سورة هود ومراده
امر الله تعالى اياه بالاستقامة فيها لقوله عز من قايل فاستقم كما امرت ومن تاب معك فحق
له التشيب رافة على من معه وخوفا على تقصيره في الاستقامة فاذا علمت هذه الفوايد فخذ

نصيبا

نصيبا من انوار اسمائه الحسنى المبسوطة في بساط هذه السورة وهي المنعم الهادي المستعان
المعبود المالك الرحيم الرحمن الرب الله المحمود وتيقن بانه تعالى ينبه باسمه المحمود لطيفة
بالغيبة وباسم الله لطيفة طفليته وباسم الرب لطيفة جنينيته وباسم الرحمن لطيفة خلقية
وباسم الرحيم لطيفة لحميته وباسم المالك لطيفة عظمية وباسم المعبود لطيفة مضغيته
وباسم المستعان لطيفة علقيته وباسم الهادي لطيفة نطفيته وباسم الهاوي النعم لطيفة
سلالتيته عن سر النقطة الاحدية التي هي مظهر النقطة الذاتية وعن سر النقطة الحيية
والسمعية والبصرية والمتكلمية والعلمية والمريدية والقدرية والحكمية وعن سر النقطة
الواحدية التي هي مظهر للنقطة الاحدية والاسماء المظهرة في هذه السورة دالة على حضرة
النقطة الواحدية وحضرة صفاتها الاربع والمضمرة دالة على حضرة النقطة الاحدية
وحضرات صفاتها الاربع ممن يطلع على اسرار هذه الاسامي العشر المظهرة والمضمرة المدرجة
في درج فاتحة الكتاب المخصوصة بالنبي الامي صاحب لواء الحمد في المقام المحمود ويعبد حق عبادته
في الشهادة والغيب ويحمده حق حمده بالمطايف السبع مثنى على وفق الشرع مخالفا للطبع تقدد
الوسع يوذن بالدخول في الحضرة العظمى التي هي مثارب الحجاج في المعراج والداخل فيها ان
اشرب بالطهارة الكبرى كان امنا من المكر والاستدراج وحمد اللطيفة القالبية استعمال
جوارحها واعضائها في الحق وحمد اللطيفة النفسية ترك هواها بالاعراض عن الدنيا
والاقبال على المولى في النعماء والبلوى بحيث لا يمكن للشيطان القاء خاطر في روعها من
الخواطر التي كانت فيها مخالفته تعالى وحمد اللطيفة القلبية حفظ المراة عن غبار عالم
الحدثان واقامتها محاذات الوجه الكريم بجنان الجنان وحمد اللطيفة السرية سكونها
عن افشاء سر ما تشاهد في المراة وحمد اللطيفة السرية سكونها عن افشاء ما تشاهد
في المراة وحمد اللطيفة الروحية ترك غيرتها على اللطيفة القلبية لقلة التفاتها اليها
لكثرة اشتغالها بمراقبة المراة واقامتها محاذاة الوجه وحمد اللطيفة الخفية حيرتها
في مشاهدة ما في امرنا من الايات البينات وحمد اللطيفة الحقيه المطالعة سورة الحق
في الكتاب الجامع اذ قيل فيه صاحب المقام المحمود غير انه الحامد والمحمود واشار الى
حروف الحمد بقوله الحاء سر بان حياة الحق في حقايق الموجودات والميم مد الحق
الفاتح بالكليات والجزئيات والعلويات والسفليات والدال دوام الحق الفايض على

اعيان الاكوان ايجادها وامدادها وابداعها واختراعها ورقائقها ودقائقها واضافتها
فالقابه بحمد اللطائف والطايف الحمد يظهر على لوح قدمه صورما في كنز القدم من الفيض الواصل
لحقايق الوجود ورقايق الشهود ودقايق السر المشهود من العلم المحض الشامل للمعارف
والاسرار واللطايف والانوار مجملا ومفصلا ثابتا وموصلا من نور الانوار وسر الاسرار وهو
من مطلع الدلايل لاربع في الموقف الاعظم ومن اسم الله بالله الاله في عالم اللاهوت ومن اسم
الرب بربوبيته في عالم الناسوت ومن اسم الرحمن برحمته في عالم الجبروت ومن اسم الرحيم
برحمته في مظاهر الخاصة في عالم الملكوت ومن اسم المالك بعزته في عالم المواقف
الاثاريه ومن اسم المعبود بسلطنته في المواقف الافعاليه ومن اسم المستعان بقيوميته في
في المواقف الصفاتية ومن اسم الهادي برافته في المواقف الذاتية ومن اسم المنعم بنعمته في المو
النقطية وسرورها بقبول المعبود المحمود هدية الحمد منها في المواطن والحاضر والحضرات
ويتبين له بما وجه حاله وعلامته القبول الاذان بالدخول في الحضرة العظمى وحصول
الطهارة الكبرى فيضا هي الحاصل المحمود والعابد المعبود والشاهد المشهود فهذا هو
الانسان المتصرف في حقايق الاعيان وصور الاكوان فهو للحقيقة روح وريحان ورضى
ورضوان وعين العيان والقائم بالميزان وكل يوم هو في شان ولولا ملاله طبعي من
لبيت بطون القراطيس من اوله الى اخره في هذه السورة الواحدة الجامعة لمتفرقات الاحكام
السياسية والطهارية والعبادية الشاملة للمواعظ والامثال والحكم المخصوص باللطايف
السبع المثاني المؤتلفة وترتيبها في اطوار المعاني المختلفة وسبب ظهور الملايكة والقوى
الملكية كالاهلة ومطايا الهمم والسير في طلب معالي الامور وبيان الادلة واخذ فيض ضياء
العلم من منبع النور وادراك اسرار التجليات في البطون والظهور ولعدم من يفهم ما كتبته
منذ عشرين سنة وقلة الالتفات من الناس مبداه ومعاده الى المعارف الرحمانية
وكثرة اشتغال الخلق بزخرفات المتفلسفين وطامات المتصوفين وترهات الحشوية
مما تستكف منه الحكماء البونانية ومعتقدات انارا الكهانية فضلا عن متابعي سنن السنن
الاسلامية من العلماء الربانية والعلوم الالهية وتصورهم الحكماء والفقهاء والمشايخ
هداهم الله الى الصراط المستقيم على تحصيل اللذات العاجلة الطلاق والسلاك الاحباب اعلى
الله همتهم على طلب الكاشفات السريه والمشاهدات الروحية والتجليات الصورية والمعنوية

والنورية اللهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم نعمة الايمان الغيبي غير المغضوب
عليهم ممن تركوا العبادة الدينية المفروضة بالامر الغيبي بعد القبول والاشتغال ولا
الضالين ممن حرم نعمة الايمان الشهودي وضلوا في المعارف التوحيدية امين يارب
العالمين استجب دعاي ولا تخيب رجاي هذا اول المجلد الرابع عشر من كتاب مطلع النقط
ومجمع الغلط ومن الطور المجلد العشرون ومنه عدة مجلدات من غير تسمير مواقفه ثمان وعشرون
وتفسير المواقف على ما كتب بالهام الشرع موقفين من المواقف التي هي مايه الف واحد وثلثمايه
الف ومايه وثلاثون موقفا ثلاثة الاف واربعماية وخمس وستون مجلد كل مجلد اربعون
كراسا كل كراس عشرة اوراق وكل ورقة اربعون سطرا والحمد لله وحده وصلى الله على
من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه من بعده وجنده وسلم تسليما الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

هذه رسالة الوقت فالان للشيخ المحقق سيدي محي الدين العربي حققنا الله كما حققه انفاسه ١١

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد
لله ولي الحمد ومستحقه وصلى الله على سيدنا محمد صفوته من خلقه واله وصحبه وسلم اعلم
ايها الاخ السعيد بعناية الله الحميد المجيد ان مدار طريق اهل الله وهم السادات
الصوفية الموصل الى الله تعالى على حفظ الوقت والقيام بحكمه الغامضة التي لا يتنبه لها الا
المويد بنور البصيرة القدسية والمنصور بعناية الحضرة العلية والحقيقة الالهية والمراد
به وقت المريد السالك الراقي اشارته الى الحق من قوله صدق العزيمة الدرا السايرة
على ضوء مصباح اليقضة او على ضوء مصباح الكشف الصادق ولا بد لهذا الوقت
مشهد في باب السلوك لصاحبه السالك حتى يفني رسم السالك في وجود الحق ثم يحققه
بفنى رسم الوقت بالحق ومن هنا قالوا المتقدمون من علماء الحق ان الوقت هو الحق لا
يستغرق رسمه في الوقت الحق وقد كشف وقد كشف انما الحق في الوقت امر جليل ذكرناه
في الجزء الثاني من كتاب السر الاحدي وتلخيصه ان الوقت واحد مشهد لكنه يختلف بحسب اختلاف
المقامات والمقصود هاهنا ذكر وقت المريد الصادق فهو برزخ بين الجلال والجمال
وهو باطنه وباعتبار الى غلبة الجمال والى غلبة الجلال على السواء ومن ذلك ان وقت المريد هو ان
من الفرد الاحد الذي هو اجل ان يعتبر بوقت لتناهيه عن الوقت وما بقيته على الزمان